

تجربتي في تأسيس مدونة فرحان

مهند الفرحان



في السطور التالية سأذكر موجز بسيط يوضح تجربة تأسيس هذه المدونة بدءًا من أول فكرة عملت عليها في العقد الماضي وصولاً إلى عام 2020، حيث سأذكر في هذه المقالة ما تيسّر لي من معلومات قُمتُ بتجميعها سابقاً.

الموقع الأول



بدأت قصة تصميمي للمواقع مع برنامج (Microsoft FrontPage) عام 2004 عندما قُمتُ بتصميم أول موقع لي لنشره على الإنترنت، وقتها تضمّن الموقع عدّة أقسام، منها قسم مُخصّص للمواضيع المتعلقة بالطيران، وقسم آخر تضمّن عشرات الفلاشات التي قُمتُ بتصميمها باستخدام برنامج (Macromedia Flash5) حيث تضمّنت هذه الفلاشات بعض الألعاب البدائية والكثير من العروض والشروح المختلفة، وبعد انتهائي من تصميم الموقع (بلغ حجمه 150 ميغابايت) انتقلت إلى مرحلة نشره على الانترنت وهنا واجهت عدة صعوبات مُتعلّقة باستضافة

الموقع من حيث حجم الاستضافة والتكلفة وطُرق الدفع بالإضافة إلى مشكلة بطئ سرعة الانترنت زد على ذلك عدم وجود أي مساعدة أو دعم حيثُ كنت أعمل بجهود ذاتية بالكامل، وعليه قُمتُ بتأجيل نشر الموقع حتى تُتاح الفرصة المناسبة التي عندما أتت كان موقعي قد تم حذفه (فيروس دخل للجهاز) بعد فرمته جهاز الحاسب. بعدها بعدة سنوات أعدتُ التفكير بإنشاء موقع على الانترنت مختص بالمواضيع العسكرية لكن لم تُتاح لي الفرصة أيضاً بسبب الظروف والأوضاع التي مررنا بها.

الرياح تهبُ، ويتعين علينا أن نحاول العيش



تعرّضت لحالة من الكآبة مع نهاية عام 2019 وبداية عام 2020 (مشاكل مُتعلّقة بالسكن والجامعة... الخ)، فالجزء الثاني من اسمي (سعيد الفرحان) ليس معناه أنني دائماً سعيد وفرحان، المهم أنني قُمتُ بالتفكير بعمل أي شيء يمكن أن يرفع من معنوياتي خصوصاً أنني انتهيت منذ فترة وجيزة من كتابة مسودّة كتابي الأول (رابط) وبدأت البحث عن دور نشر لتبني هذا الكتاب، وهنا خطرت لي فكرة: لماذا لا أقوم بإنشاء مدونتي الخاصة وأعرض كتابي عليها؟ وبالتالي أقوم بإعادة إحياء فكرة قديمة لطالما سعيْتُ لتحقيقها، بعدها قُمتُ بكتابة بعض الأفكار حول التصوّر الأولي للمدونة ومحتواها، وتم الاستقرار على أن تكون المدونة ذات طابع علمي وهو المجال الأقرب لي في هذه الفترة، بعدها قمت بإعادة البحث عن أهم المواضيع المتعلقة بتصميم المواقع والتي سأذكرها بشكل موجز في السطور التالية.

منصّات التدوين (Platforms)



في البداية بدأت العمل باستخدام مُدونتين في نفس الوقت، الاولى على مِنصّة (Blogger) من شركة (Google)، والثانية على مِنصّة (Wordpress) من شركة (Automatic)، بعدها قرّرت التوقف عن استخدام مِنصّة (Blogger) والاستمرار في مدونة (Wordpress) لأسباب كثيرة لن أدخل في شرحها هنا، طبعاً يجب أن لا ننسى أن مدونات (بلوغر) يتم استضافتها على خوادم (غوغل) وبالتالي فهي تتمتع بموثوقية عالية، لكن سهولة التعامل مع مِنصّة ووردبريس وإدارتها كان الدافع الأول للاستمرار فيها. وَمِنصّة (Wordpress) تُعرف بأنها نظام لإدارة المحتوى (مفتوح المصدر) يمكن استخدامه لإنشاء موقع جميل، مدونة أو تطبيق، حيث يتعاون مئات آلاف المُطوّرين وصانعي المحتوى وأصحاب المواقع باستمرار لتحسين تجربة استخدام مِنصّة ووردبريس من خلال اجتماعات شهرية في أكثر من 817 مدينة حول العالم، كما أن أكثر من 60 مليون شخص حول العالم اختاروا ووردبريس لتشغيل ذلك المكان الذي يطلقون عليه "المنزل"، فقد أشارت آخر الإحصائيات أن 39% من مواقع الويب تستخدم مِنصّة ووردبريس التي تضم تصاميم جميلة ومُميّزات قوية مع أكثر من (55) ألف إضافة لتعزيز وتوسيع إمكانيات الموقع الإلكتروني (نقلاً عن موقع ووردبريس).

### النطاق والاستضافة



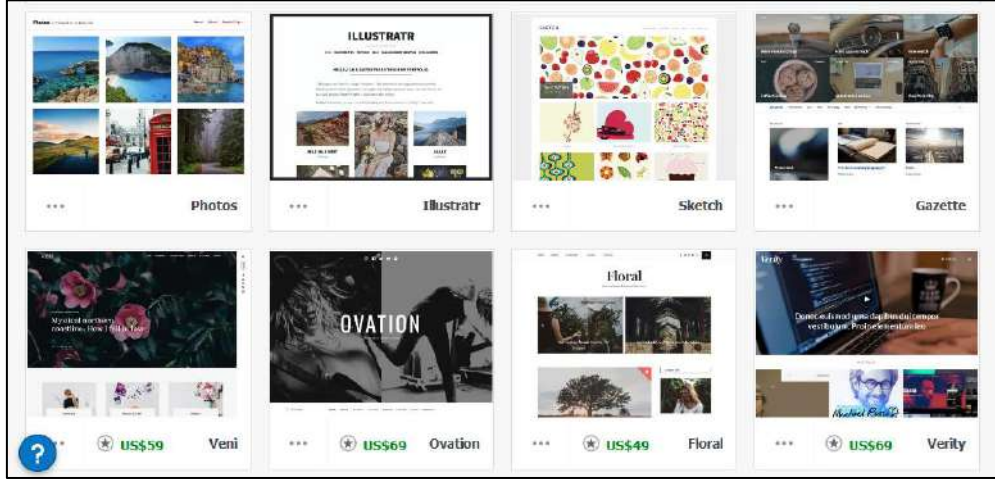
لكي تحصل على موقع إلكتروني (مدونة أو غيرها) تحتاج إلى أمرين: نطاق مُخصَّص (Domain) واستضافة للموقع (Hosting)، والنطاق هو عنوان الموقع الإلكتروني (في حالتنا: Farhan2030.com) الذي يحتوي على اسم النطاق (Farhan2030) والامتداد (.com)، والنطاق يمكن أن يكون مجاني أو مدفوع، فالنطاق المجاني على منصة ووردبريس يُضاف له امتداد (.wordpress). أي يكون النطاق على هذا الشكل (Farhan2030.wordpress.com) وفي حال تم شراء النطاق يتم إزالة (.wordpress). ليُصبح نطاق مدفوع على هذا الشكل (Farhan2030.com) وهذا النطاق يتم تجديده سنوياً مقابل مبلغ مالي، وهناك العديد من الامتدادات مثل (.com) و(.org) وغيرها الكثير، ويعتمد اختيار الامتداد على طبيعة الموقع الذي سنعمل عليه وكذلك على إمكانية مالك الموقع، حيث تختلف أسعار النطاقات حسب الامتداد الذي سنختاره.

أما الاستضافة فكما نعرف أنّ أي موقع إلكتروني هو عبارة عن مجموعة من النصوص (نصوص أو أكواد وغيرها) والوسائط المتعددة (صور، فيديو، موسيقى وغيرها) وغيرها من العناصر والملفات والصفحات والمقالات التي يحتاجها الموقع للعمل والتي تحتاج إلى أماكن مُخصصة لتخزينها تُسمى الخوادم (Servers)، وهذه الخوادم بشكل عام إما أن تكون خوادم ذاتية أي يقوم مالك الموقع (سواء شخص أو شركة) ببناء الخادم واستضافة موقعه بنفسه، أو أن تكون خوادم تابعة لشركات تُقدّم خدمات الاستضافة للجمهور.



وحتى لا نُطيل في شرح موضوع الاستضافة سنكتفي بذكر خدمتي الاستضافة: إما بشكل مباشر عن طريق استضافة مُخصصة عبر منصة (وردبريس) المملوكة لشركة (Automattic) أو عبر استضافة (bluehost) المملوكة لشركة (Endurance International Group) والتي يمكن ربطها لاحقاً بمنصة ووردبريس. وتعتمد مزايا الاستضافة التي سيحصل عليها العميل على نوع حُطّة الاستضافة التي سيختارها، حيث تتدرّج الاستضافات بدءاً من الاستضافة المحدودة من حيث حجم مساحة التخزين والدعم والقوالب وغيرها وصولاً إلى الاستضافات القوية من حيث مساحات التخزين والسرعة والدعم والأمان والقوالب الاحترافية.





كما ذكرنا سابقاً فإن المدونة تتكون من محتويات (نصوص ووسائط متعددة وملحقات وغيرها) وصفحات ومقالات، ويمكن القول أن القالب (Theme) هو الشكل الذي تظهر به هذه المحتويات وطريقة تفاعلها مع بعضها البعض، والقوالب يمكن أن تكون:

مجانية أو مدفوعة.

بسيطة أو مميزة أو احترافية.

جاهزة أو يتم تصميمها ثم رفعها.

متنوعة حسب مجال المدونة: معرض صور، متجر إلكتروني، مؤلف، تعليم، موقع إخباري... الخ.

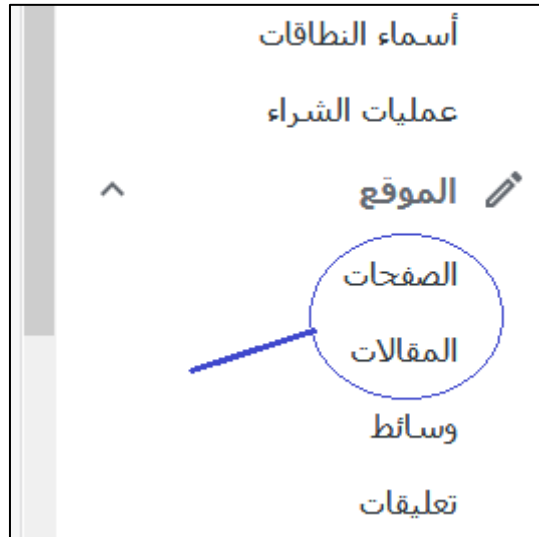
تم تشغيل مدونة فرحان في البداية باستخدام قالب (Dara)، ومن ثم قمت باستخدام وتجريب العديد من القوالب مثل: (Rebalance)، (Independent publisher 2)، (Libretto)، (Nucleare) وغيرها، وهنا يمكن القيام باختيار القالب مع استخدام خاصية التصفية لإظهار القوالب المناسبة لطبيعة موقعنا الإلكتروني (قوالب مجانية أو مدفوعة، قوالب حسب مجال الموقع، قوالب حسب عدد الأعمدة، قوالب حسب ترتيب العناصر وغيرها). وبعد اختيار القالب المناسب يتم تخصيص عناصر القالب (الرأس، التذييل، المساحة الرئيسية، المربعات الجانبية، النوافذ المنبثقة وغيرها)، وهنا يجب التنويه إلى محاولة تجنب الاستعجال بشراء قالب مميزة والتي قد يصل ثمن بعضها إلى (150) دولار، وإنما الانتظار والصبر قليلاً لحين الحصول على خصم جيد من شركة الاستضافة على باقات الاستضافة (قد يصل إلى 50%) وهنا يمكن القيام بشراء باقة استضافة مميزة وبالتالي الحصول على عدد كبير من القوالب المميزة بما فيها القوالب المدفوعة وبمبلغ بسيط (20 دولار).

اسم وشعار المدونة



بعد اختيار القالب المناسب يتم إضافة اسم المدونة (في حال لم تكن قد حدّدناه مُسبقاً) وسطر الوصف (Slogan)، وفي حالتنا اسم المدونة (مدونة فرحان) وسطر الوصف (المعرفة للجميع) والذي تم دمجهم مع شعار المدونة الذي يُمثّل الخطوة التالية، حيث يجب على أي مالك موقع يسعى لنجاح موقعه أن يختار شعار أصيل وفريد للمدونة، ويمكن استخدام مواقع معينة تُقدّم خدمات تصميم الشعار إما بشكل مجاني أو بشكل مدفوع، كما يمكن أن يقوم مالك الموقع بتصميم الشعار بنفسه كما في حالتنا، حيث يُمثّل شعار (مدونة فرحان) عصفور من نوع (Chestnut-sided warbler)، وهنا جمعنا في هذا الشعار بين التصميم البسيط وبنفس الوقت التصميم الاحترافي بفكرة ومجهود ذاتيّان بالكامل.

#### الصفحات والمقالات



بعد الانتهاء من الخطوات السابقة يجب البدء بكتابة بعض الصفحات الأساسية للمدونة (Pages) مثل صفحة (سياسة الخصوصية) وهذه الصفحة ضرورية لتقييم جودة المدونة، حيث تتضمن المواضيع المُتعلّقة بحماية الخصوصية وحقوق الملكية وغيرها من الأمور التي يجب على مالك المدونة توضيحها لزوار المدونة. بعدها يتم

إنشاء صفحة (حول المدونة) التي تعرض للزائر تعريف موجز بالمدونة وأهدافها، ثم يتم إنشاء صفحة (التواصل) التي توضح كيفية التواصل مع مسؤولي المدونة، وبعد كتابة الصفحات الأساسية السابقة يجب تحديد إحدى الصفحات كصفحة رئيسية للمدونة (في البداية يتم تحديدها افتراضياً) وهي التي تمتلك العنوان الرئيسي (في حالتنا Farhan2030.com)، يمكن أيضاً كتابة أي صفحات نرغب بوضعها، مع التنويه إلى أن الصفحات غالباً ما تكون ثابتة مع الزمن ولا يتم تعديلها إلا على فترات متباعدة وهو ما يُميزها عن المقالات.



بعد الانتهاء من كتابة الصفحات يمكن البدء بكتابة مقالات المدونة (Articles) (سواء مقالات أو عرض صور أو دروس ...الخ) حسب مجال المدونة الذي نعمل من خلاله، والمقالات غالباً ما يتم تحديثها باستمرار، كما أنها غالباً ما يتم تجميعها وترتيبها وفقاً للتصنيفات (Categories) ويتم تدعيمها من خلال الوسوم (Tags)، فمن خلال التصنيفات يمكن تجميع المقالات ضمن مجال واحد مع بعضها البعض (مثلاً: منح دراسية)، مع ملاحظة أنه من الممكن وضع مقالة واحدة ضمن أكثر من تصنيف وبالتالي ستظهر ضمن التصنيفات المحددة لها، أما الوسوم فتساعد على تسهيل البحث عن المقالات وتسهيل وتحسين ظهورها في نتائج البحث سواء داخل المدونة أو خارجها في محركات البحث المختلفة. وفي حالتنا (مدونة فرحان) نلاحظ وجود ثلاثة صفحات رئيسية (نظرية التوازن، تواصل معنا، حول المدونة) في القائمة الرئيسية في أعلى المدونة و صفحة رئيسية (سياسة الخصوصية) في أسفل المدونة بالإضافة إلى صفحات ثانوية (التقديم للمنح، كتاب قضايا معاصرة، وغيرها) والتي يمكن الوصول لها أثناء تصفح المدونة، كما نلاحظ وجود أربعة تصنيفات رئيسية في القائمة الرئيسية للمدونة (تنظيم موقع العمل، منح دراسية، شخصيات، مواضيع عامة). وبالطبع فإن موضوع الصفحات والمقالات والتصنيفات والوسوم لها تفاصيل كثيرة لن نطيل في شرحها هنا.



Farhan2030.com

تم التحميل من مدونة فرحان

أخيراً يجدر الإشارة إلى وجود الكثير من المواضيع الهامة المرتبطة بالتدوين مثل ( SEO: search engine optimization) والتسويق وجلب الزيارات للموقع وغيرها من الأمور التي سيطول شرحها هنا ولذلك سأفرد لها لاحقاً مقالات خاصة.



مقالة تجربتي في تأسيس "مدونة فرحان" بواسطة مدونة فرحان مرخصة بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي.





Farhan2030.com

تم التحميل من مدونة فرحان



المعرفة للجميع

تم التحميل من مدونة فرحان

Farhan2030.com